

وأُتبعها بقصف من المدفعية الثقيلة على البلدة، واستهدف داريا بعشرة براميل متفجرة. هذا فيما قامت عصابات الأسد مدعومة بمليشيات حزب الله بإحراق مساحات واسعة من سهلي مدينة الزبداني وبلدة مضايا بالإضافة إلى تدمير عشرات الغرف الزراعية والمنازل الموجودة في منطقة السهل.

في حين سقط عدد من الجرحى في غارة للطيران على حي السكري بمدينة حلب، كما استهدفت مليشيا وحدات الحماية الشعبية المدخل الرئيسي لمدينة حلب برشاشات الدوشكا، ما أوقع عدة جرحى في صفوف المدنيين.



كما شن طيران الأسد الحربي عدة غارات جوية على مدينة دير حافر وسط أنباء عن أضرار مادية. ومن جهته، استهدف تنظيم داعش المتمركز في قرية تلالين مدينة مارع بقذيفتي هاون

فيما شن طيران التحالف الدولي عدة غارات جوية على مزرعة النخيل في بلدة الجلاء بمدينة البوكمال في ريف ديرالزور الشرقي.

الشمالي، بقذائف الهاون والدبابات، ما أسفر عن وقوع عدة إصابات في صفوف المدنيين. وأشارت إلى أن الطيران شن فجر أمس الأحد أربع غارات على الأحياء السكنية في تلبيسة وقرية الزعفرانة، ما أوقع جرحى في المدنيين، كما ألقى براميل متفجرة على قرية ديرفول.

وفي ريف حمص الشرقي، قصفت مقاتلات النظام مدينة تدمر بعدة صواريخ، خلال أكثر من ٢٠ غارة جوية على المدينة بالإضافة إلى إلقاء الطيران المروحي عدد من البراميل المتفجرة مما أدى إلى دمار هائل في المدينة في حين ألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على المناطق السكنية في بلدة القريتين.

وفي حمص أيضا سقط صاروخان على حيي عكرمة ووادي الذهب الواقعين تحت سيطرة عصابات الأسد في المدينة، وأنبأ عن وقوع إصابات، كما أُفيد عن سقوط أربع قذائف صاروخية في قرية المشرفة وقذيفة أخرى في قرية الحازمية في ريف المدينة.

كما قصفت عصابات الأسد مدينة المعضية بالمدفعية الثقيلة بعد أن قام طيران الأسد المروحي بإلقاء البراميل المتفجرة على المباني السكنية في المدينة. وفي ريف دمشق استهدف طيران الأسد المروحي مزارع بلدة خان الشبح بأربعة براميل متفجرة، وبلدة بيت جن بثلاثة،

## عصابات الأسد ترتكب مجزرة في حيش بريف إدلب وتواصل قصف تدمر



ارتفعت حصيلة الشهداء، يوم أمس الأحد، في بلدة حيش إلى خمسة شهداء وشهيدتين في بلدة معترحمة وعشرات الجرحى جراء القصف بالبراميل المتفجرة قامت به عصابات الأسد على ريف محافظة إدلب، كما ألقى طيران الأسد المروحي براميل متفجرة على أطراف مدينة خان شيخون في ريف إدلب دون تسجيل إصابات، واستهدفت مدفعية النظام المتمركزة في مدينة موك بريف حماة ناحية التمانعة بريف إدلب الجنوبي مخلقة أضراراً مادية.

كما قصفت عصابات الأسد بلدة جبانا الخشب بريف القنيطرة بالقذائف الصاروخية، بينما استهدف طيران الأسد المروحي بالبراميل المتفجرة كلا من قرى وبلدات سملين وزمرين ونبع الصخر والمشيرفة ومسحرة ورسم الحلبي. وذكرت "مسار برس" أن عصابات الأسد جددت قصفها على مدينتي تلبيسة والحولة وقرية أم شرشوح والهالية بريف حمص

ومن جهة أخرى أعلنت السلطات التركية المشرفة على المعابر مع سوريا انتهاء فترة دخول السوريين القادمين من تركيا إلى سوريا بعد أربعة أيام متواصلة على أن تبدأ من اليوم مرحلة رجوع من دخل في فترة العيد إلى سوريا لكن بعدد أيام أكثر، ولم تحدد مدة الرجوع، كما طلبت إدارة المعابر السورية من المسافرين السوريين عدم التدفق في اليومين الأولين إلى المعبر لمنع الازدحام ولتسهيل الحركة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ٤٩ شهيداً بينهم تسعة أطفال وسيدتان، وأضافت للجان أن ١٤ شهيد قضاوا في حمص، بالإضافة إلى ١٣ شهيدا في إدلب، و٩ شهداء في دمشق، و٥ شهداء في حلب، و٤ شهداء في درعا، وشهيدتين في ديرالزور، وشهيدتين في حماة.

## سيما عبدربه وناشطات سوريات في اليونان لاستقبال اللاجئين السوريين



قالت الناشطة السورية سيما عبدربه أن "أغلب العابرين من اليونان إلى مقدونيا من جنسيات أفغانية وعراقية والنسبة القليلة ممن يعبرون

باتجاه السويد وألمانيا والنمسا هم من السوريين".

وأضافت عبدربه في تصريح لموقع إيلاف بعد عودتها من رحلة ساعدت خلالها العابرين من اليونان، ونسقت بها مع جهات محلية أن "هناك بعض من يدعي أنه سوري، وهو ليس كذلك، ولا يمكن التعميم، هناك كفاءات عالية سورية من العابرين وموظفين حكوميين وغيرهم". وأكدت "أن هناك اشخاص كثر ممن يحملون الجنسية العراقية".

وتحدثت عبدربه بإيجابية عن رحلتها، وروت عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" التفاصيل وقالت "توجهنا إلى اليونان أنا وصديقات ثلاث (ليلي المغربي ومريم شبيب ونايلة) إلى جزيرة ثيسالونيكي للذهاب يوماً إلى ايدوميني، وهي النقطة الحدودية التي تربط بين اليونان ومقدونيا، وذلك بعد التنسيق مع منظمة محلية يونانية، وبعد تسجيل المواد التي يحتاجها اللاجئين العابرون إلى وجهاتهم الأوروبية سواء إلى ألمانيا أو هولندا أو السويد وغيرها من الدول الأوروبية.

وقالت "قام فريقنا بشراء النواقص وإحضارها بمساعدة الجمعية إلى الموقع حيث يعبر يوماً نحو ثمانية آلاف شخص بتنسيق من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والسلطات اليونانية (الشرطة المحلية)".

استغرقت الزيارة أربعة أيام، وسجلت عبدربه النقاط التالية خلال عملها "هناك عدد كبير من الأفغان والعراقيين وغيرهم بما قد يقدر بنسبة ٧٠ % مقابل ٣٠ % من السوريين، وقد تختلف النسبة بين يوم وآخر".

وأشارت عبدربه إلى أنه على الرغم من الأعداد الهائلة من العابرين، "فقلما يحدث شجار أو خلافات كبيرة بينهم تستدعي تدخل الشرطة". وأوضحت أن "عدة منظمات دولية مثل أطباء بلا حدود، والصليب الأحمر وأطباء من العالم يقدمون دعماً إسعافياً أو طبياً تسكينياً سريعاً للعابرين، وأن منظمات محلية تساهم بشكل كبير في مد الناس في محطاتهم المؤقتة بالماء والملابس والغذاء، والمواد الصحية الأولية وحليب الأطفال".

وتحدثت عن كرم اليونانيين من أهالي المناطق التي يعبر منها اللاجئين في تبرعاتهم العينية والمتعاطفين شعبياً مع السوريين، خاصة ويذكرون بعضهم والآخرين باستقبال السوريين لهم في أواخر القرن العشرين "فالشعوب لا تنسى".

واعتبرت عبدربه أن "أهم النواقص التي يمكن السعي لإحضارها، والتي نجحنا بشرائها وتوزيعها بفضل كرم المتبرعين للمهمة، معاطف للحماية من المطر، طعام، أحذية وملابس للنساء والأطفال والرجال".

وقالت إن "السوريين بشكل خاص، كانوا غاية في الأدب، ومعظمهم متعلم وجامعي ومتحمس لإتمام الدراسة، أو الانخراط في العمل ومتعاونين مع بعضهم البعض".

ولمست أن هناك حاجة ماسة "لناطقين باللغة العربية، كون معظم العابرين من السوريين وغيرهم من الجنسيات الأخرى لا يتحدثون الإنجليزية، والأطباء والمسعفون بشكل عام لا يتحدثون العربية".

ورأت أن "الحاجة الأهم اليوم للمساعدة هي في الجهات النهائية لاستيعاب اللاجئين مثل

النمسا وألمانيا والسويد وهولندا، فحيذا لو أن كل من يمكنه تخصيص ساعات يومية أو أسبوعية للتنسيق مع السلطات، والتطوع لتعليم السوريين اللغة، أو القيام بمحاولة دمجهم بالمجتمع المضيف وتوعيتهم بما لهم وما عليهم في تلك البلاد، ومحاولة إيجاد عمل لهم وتسهيل أشهرهم الأولى هناك. فالدعم لا يكون بالمال فقط بل بالوقت والجهد".

ونصحت أنه "من الأفضل دوماً التنسيق مع جمعية محلية، عند الرغبة بالتطوع كي لا يضيع الجهد والوقت".

## روحاني يدعو المجتمع الدولي للحفاظ على الأسد لمحاربة داعش



أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني أن نظام الأسد يجب أن يبقى لمحاربة جهادي تنظيم داعش حتى وإن كان في ما بعد بحاجة "لإصلاحات سياسية".

واعتبر روحاني أن الغرب يقترب رويدا رويدا من هذا الموقف الإيراني.

وقال أمام مجموعة من الجامعيين والصحافيين في نيويورك "في حال سحبنا الحكومة السورية من المعادلة فإن الارهابيين سوف يدخلون إلى دمشق".

وأضاف روحاني "إذا كنا نريد ان ننجح في ضرب الارهاب، فلا يجوز اضعاف حكومة

دمشق بل يجب ان تكون قادرة على مواصلة الحرب ويجب أن تبقى قائمة". وأوضح "لكن هذا لا يعني ان الحكومة السورية ليست بحاجة للإصلاح" بعد النصر على الجهاديين.

ولم يتطرق مع ذلك بالتحديد لمصير بشار الاسد الذي يريد الغربيون رحيله. واعتبر الرئيس الإيراني ان الغربيين يبذلون "جهدا عقيما" بالتشديد على تغيير النظام مع محاربة الجهاديين بحملة جوية "على السواء".

وأكد أن "دحر الارهاب لا يمكن أن يتم بعمليات جوية فقط بمروحيات هجومية او صواريخ أو بالقصف هذا الامر ليس ممكنا".

وأشار إلى أن موقف الغربيين قد "تغير قليلا إلى حد ما". وقال ايضا ان "هذا الاصرار على تغيير في الحكومة السورية كفضلية اولى قبل دحر الجهاديين لا تلقى دعما كبيرا حتى في الغرب".

## جهود أمريكية روسية للتوافق بشأن القضية السورية



قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن واشنطن وموسكو تعترضان القيام بجهود مشتركة لإنهاء الصراع في سوريا دون الحاجة إلى قوات أجنبية، في حين أبدت فرنسا استعدادها لقبول دور إيراني في سوريا.

وعقد كيري اجتماعا مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في نيويورك أمس الأحد تمهيدا لقمة

الرئيسين الأمريكي باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين اليوم الاثنين.

وقال إن لقاء الرئيسين يأتي لبدء جهود مشتركة بهدف إنهاء النزاع في سوريا دون وجود قوات أجنبية فيها، مجددا التعبير عن قلق واشنطن من التحركات الروسية الأخيرة في سوريا، وداعيا إياها إلى تنسيق الجهود للتصدي لتنظيم داعش.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول فرنسي طلب عدم نشر اسمه، أن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أبلغ نظيره الإيراني حسن روحاني بأنه يمكن لإيران أن تلعب دورا لتسهيل التوصل إلى حل سياسي في سوريا. لكن هولاند شدد، بحسب المصدر ذاته، على أن بشار الأسد لا يمكن أن يكون جزءا من ذلك الحل.

وكان الرئيس الفرنسي قال في وقت سابق إن باريس "ترى أن مستقبل سوريا لا يمكن أن يمر عبر بشار الأسد"، لكنه أشار إلى أن بلاده "تتحدث مع الجميع ولا تستبعد أحدا".

وتأتي هذه الأنباء في ظل تغير في المواقف الغربية من ناحية القبول ببقاء الأسد في السلطة "على المدى القصير" وفق ما أفادت به وسائل إعلام غربية، بعد الإصرار في البداية على استبعاد الأسد من الحل السياسي.

وقد أشار الرئيس روحاني إلى هذا التغير في تصريح لشبكة "سي.أن.أن" قال فيه "أعتقد اليوم أن الجميع يوافقون على بقاء الرئيس الأسد في منصبه حتى نتمكن من قتال الإرهابيين".

وفي وقت سابق قال روحاني في مقابلة مع إذاعة "إن. بي. آر" الأمريكية إنه مستعد

لمناقشة "خطة عمل" بشأن مستقبل سوريا ما بعد الحرب عقب هزيمة تنظيم داعش.

في السياق نفسه، نقلت وسائل إعلام بريطانية عن رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون استعداده للقبول بدور للأسد في المرحلة الانتقالية، مع معارضته لأن يكون الأسد "جزءا من مستقبل سوريا على المدى الطويل"، وفق ما نقلت عنه شبكة سكاى نيوز.

## استمرار الهدوء في إدلب رغم خرق النظام لهدنة الزيداني



استمرت حالة الهدوء الحذر في بعض قرى ومدن محافظة إدلب بعد خرق النظام لاتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم مؤخرا بين حركة أحرار الشام وإيران أعقبه رد من جانب ثوار بنش على مواقع حزب الله في بلدي كفريا والفوعة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب، الذي أبرم منذ أسبوع، بدأ صامدا بعد انتهاكه لأول مرة أثناء ليلة أمس الأحد.

وذكر بيان نشر على مواقع التواصل الاجتماعي، ونسب لجيش الفتح، أن مقاتلي المعارضة قصفوا بلدة الفوعة وكفريا ليلا ردا على هجمات عصابات الأسد على مناطق قريبة وعلى مدينة حمص إلى الجنوب.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أنه خلال الهجوم على حمص يوم السبت الفائت قتل صاروخ أطلق على حي سكني تسيطر عليه المعارضة ١٧ شخصا على الأقل بينهم أربعة أطفال.

وألقت المعارضة السورية باللوم على عصابات الأسد في انتهاك وقف إطلاق النار الذي تدعمه إيران وتركيا.

وأعلن جيش الفتح أن مقاتليه ردوا على قصف عصابات الأسد بلدة تفتناز بريف إدلب وحي الوعر بحمص، في حين قال مراسل الجزيرة إن سبعة أشخاص قتلوا في قصف بالبراميل المتفجرة، استهدف البلدة.

وكانت حركة أحرار الشام قد وقعت هدنة مع المفاوضين الإيرانيين الممثلين للنظام وحزب الله اللبناني، في إسطنبول قبل العيد.

ونصت الهدنة على حظر جوي لطيران النظام عن بعض قرى ومدن إدلب، ووقف القتال والسماح بإجلاء السكان من بلدي كفريا والفوعة في إدلب والزيداني في ريف دمشق.

## بوتين يؤكد أن دعم واشنطن للمعارضة السورية غير مؤثر



وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعم واشنطن للمعارضة السورية بأنه غير مشروع ولا تأثير له، وقال بوتين، يوم أمس الأحد، في مقابلة مع عدد من الشبكات الأمريكية، إن

مقاتلي المعارضة الذين دربتهم الولايات المتحدة ينضمون ل تنظيم داعش، ويزودونه بالأسلحة التي أمدتهم بها واشنطن.

وفي المقابل، أكد بوتين مشروعية توريد الأسلحة الروسية إلى دمشق، واعتبر أن بشار الأسد يستحق الدعم الدولي لأنه يحارب تنظيمات إرهابية، على حد قوله.

وجاء حديث الرئيس الروسي قبل اجتماعه مع نظيره الأمريكي باراك أوباما. ومن المقرر أن يجري الرئيسان محادثات غدا الاثنين بعد أن يلقي بوتين كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

لكن مسؤولي البيت الأبيض والكرملين اختلفوا بشأن القضايا التي سيبحثها الرئيسان، ولم يتفقوا على ما إذا كان الاجتماع سيعقد بمبادرة من بوتين أم أوباما.

ويث الكرملين مقتطفات من مباحثتين أجرتها شبكتنا "سي بي إس" و"بي بي إس" الأمريكيتان مع الرئيس الروسي. واعتبر بوتين أن تقديم دعم "عسكري لكيانات غير مشروعة يتعارض مع مبادئ القانون الدولي الحديثة وميثاق الأمم المتحدة".

وكانت روسيا كثفت مشاركتها العسكرية في سوريا بالأسابيع الأخيرة، بينما اتهم مسؤولون أمريكيون موسكو بإرسال مقاتلات ودبابات ومعدات أخرى لمساعدة عصابات الأسد.

وعلى إثر تعزيز الوجود العسكري الروسي في سوريا وتفاقم أزمة اللاجئين، ازدادت الدعوات المطالبة بتبني حل سلمي للصراع السوري. ومن الممكن أن تجمع الخطة الأمريكية الجديدة بين روسيا ودول تساعد المعارضة السورية مثل السعودية وتركيا وقطر.

وتجدر الإشارة إلى أن موسكو وواشنطن تتشاطران المخاوف بشأن التهديد الذي يمثله تنظيم داعش، لكنهما تختلفان في أسلوب معالجته.

ويقول بوتين إنه يجب ضم دمشق إلى الجهود الدولية لمحاربة تنظيم داعش، وهو مطلب ترفضه الولايات المتحدة. وانتقد الرئيس الروسي الخطط الأمريكية لتدريب أربعة آلاف وخمسمئة من مقاتلي المعارضة السورية لقتال تنظيم داعش.

وقال "تبين أن ستين فقط من هؤلاء المقاتلين تلقوا تدريباً ملائماً، ولا يحمل السلاح منهم سوى أربعة أو خمسة أشخاص، بينما فر بقينهم بالأسلحة الأمريكية لينضموا لتنظيم داعش".

واعتبر بوتين أن دعم روسيا لحكومة الأسد يستند إلى ميثاق الأمم المتحدة. وأضاف "لا نقدم المساعدة إلا للكيانات الحكومية المشروعة". وأكد مشروعية توريد موسكو الأسلحة لدمشق إلى جانب تدريب الأفراد "وتقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري".

## فرنسا تبدأ بشنّ ضربات جوية على داعش في سوريا



أعلنت فرنسا أنها شنّت أولى ضرباتها الجوية ضد تنظيم داعش في سوريا في مسعى للحد من تنامي وجوده هناك، فيما كشفت أنباء أن

رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامبرون، بصدد إعلان التخلي عن معارضته لبقاء بشار الأسد في منصبه.

وفي التفاصيل، أعلن قصر الإليزيه أن فرنسا بدأت في شن هجمات جوية في سورية. وكان الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، قد أعلن في وقت سابق من هذا الشهر أن بلاده ستبدأ في تنفيذ مهام استطلاعية فوق سوريا بنية شن هجمات جوية بمجرد تحديد الأهداف.

وقال قصر الإليزيه في بيان، إنه تم تنفيذ المهام الاستطلاعية بجانب شركاء التحالف. وقال الإليزيه: "بلادنا مازالت ملتزمة بمحاربة التهديد الإرهابي المتمثل في تنظيم داعش. سنشنّ هجمات حيثما يكون أمننا القومي في خطر".

وقالت الرئاسة الفرنسية في بيان لها إن الضربات التي استهدفت مواقع تنظيم داعش جرت في إطار استقلالية التحرك الفرنسي، وبالتنسيق مع شركاء باريس في المنطقة. وأضافت أن هذه العملية تظهر التصميم على مكافحة التهديد الإرهابي الذي يمثله تنظيم داعش في سوريا، مؤكدة أنها ستضرب في كل مرة يكون فيها أمنها القومي على المحك.

في الأثناء، قالت معلومات صحافية إن الطيران الفرنسي قد يكون استهدف بعض مواقع التنظيم في الرقة، في حين أشارت معلومات أخرى إلى أن فرنسا شنّت هذه العمليات دون تنسيق مع النظام السوري أو أية جهة أخرى باستثناء التحالف الدولي.

وأفاد مصدر نقلاً عن مصادر إعلامية بأن فرنسا تأكدت خلال الطلعات الجوية الأخيرة

أنه لا توجد هناك دفاعات جوية أو طيران سوري فوق منطقة الرقة.

وأشار إلى أن صدور البيان عن قصر الإليزيه، وليس عن وزارة الدفاع الفرنسية كما جرت العادة، يؤكد أن باريس ترغب في منح تحركاتها زخماً سياسياً، في وقت لا توجد فيه فرنسا على خط واحد مع التحرك الأمريكي لحل الأزمة السورية.

وشددت الرئاسة الفرنسية في بيانها على التسريع باتجاه مرحلة انتقالية تتضمن شخصيات من النظام السوري ومن "المعارضة المعتدلة"، وفق ما نص عليه بيان جنيف، ودعماً للموفد الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، في حين لم يشر البيان إلى المبادرة الأمريكية.

وكان مسؤولون أمريكيون قالوا في وقت سابق إن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، يعترّم طرح مبادرة جديدة للتوصل إلى حل سياسي في سوريا في اجتماعات يعقدها في نيويورك، كان أولها مع وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف.

وأضاف المسؤولون أن كيري سيختبر ما قالوا إنه أفكار عدة لنهج جديد قد يجمع بين روسيا والسعودية ودول مثل تركيا وقطر، في وقت قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إن الأسد لا يمكن أن يلعب أي دور في انتقال سياسي في المستقبل، لأن ذلك لن يقبله الشعب السوري، بعد سقوط عدد كبير من القتلى بأيدي حكومته.

وفي لندن أفادت هيئة الإذاعة البريطانية بأن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامبرون، سيطالب "ب طرح اتفاق دبلوماسي" أمام الأمم

المتحدة في نيويورك، في خطوة لإنهاء الحرب الأهلية التي تعصف بسوريا. وكشفت أنه "من المتوقع أن يتنازل كاميرون عن معارضته لبقاء بشار الأسد في منصبه كمرحلة انتقالية، إلا أنه سيصر على أن يتخلى عن منصبه بعد ذلك لتسوية الخلافات".

## الإيسيسكو تدين مجزرة حي الوعر وتدعو لوقف المجازر في سوريا



أدانت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "الإيسيسكو" بشدة قيام عصابات الأسد قصف حي الوعر بمدينة حمص المحاصرة بصاروخ أرض أرض وبفدائف المدفعية، ما أدى إلى قتل عدد كبير من النساء والأطفال كانوا في ساحة للألعاب وجرح عدد آخر.

وقالت الإيسيسكو إن هذه الجريمة النكراء تأتي في سياق الجرائم المتواصلة التي يرتكبها النظام ضد مواطني سوريا منذ أربع سنوات بدعم مباشر من دولة كبرى ودولة إقليمية ومن عديد الميليشيات الطائفية أمام تخاذل المجتمع الدولي عن وضع حد لهذه الجرائم التي دمرت مدن سوريا وقراها وقتلت أكثر من أربعمئة ألف سوري، وهجرت أكثر من أربعة ملايين

سوري خارج البلاد، وشردت أكثر من خمسة ملايين سوري داخلها.

ودعت الإيسيسكو المجتمع الدولي إلى القيام بما تفرضه القوانين الدولية والمسؤوليات الأخلاقية لوقف هذه المجازر وحماية الشعب السوري من بطش النظام ومناصريه، ومن جرائم الإرهاب الذي يتخذ من مجازر النظام ذريعة لوجوده في بعض الأراضي السورية والذي يخدم في كثير من أعماله الإرهابية مصالح النظام ومن يدعمه.

## الأمم المتحدة: ٨ آلاف سوري وعراقي يدخلون أوروبا يوميا



قالت الأمم المتحدة إن نحو ٨ آلاف من سوريا والعراق يتدفقون على دول الاتحاد الأوروبي يوميا، وقد جاءت تلك الاحصائية في تصريحات أدلى بها، أمين عوض، المنسق الإقليمي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لوكالة رويترز.

ويصل أكثر من ٥ آلاف لاجئ إلى اليونان يوميا، وتتوقع المنظمة الدولية للهجرة، في تصريح لبي بي سي، أن يتواصل تدفق اللاجئين خلال فصل الشتاء.

ووصل نصف مليون مهاجر، أغلبهم من سوريا ومناطق نزاع أخرى في الشرق الأوسط وأفريقيا، إلى أوروبا هذا العام، وتتوقع الأمم

المتحدة أن يكون ١٠ ملايين عراقي بحاجة إلى مساعدات إغاثة بنهاية هذا العام.

وبرزت انقاسامات في الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع عندما وافق الوزراء على استقبال ١٢٠ ألف لاجئ في دول الاتحاد، وسينقل اللاجئون، القادمون من سوريا والعراق وأريتريا، من اليونان إلى إيطاليا لتخفيف الضغط على مراكز الاستقبال هناك.

وصوتت أربع دول من وسط وشرق أوروبا ضد هذه الإجراءات، وتبادلت صربيا، المرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، انتقادات بسبب تقاوم أزمة اللاجئين على الحدود بينهما.

وقالت المجر إنها أشرفت على الانتهاء من إقامة سياج شائك على أجزاء من حدودها مع كرواتيا، وإنها لا تعترم مده إلى الحدود مع سلوفينيا.

وتساعد التوتر بين صربيا وكرواتيا بعدما أقامت المجر سياجا على حدودها مع صربيا، وهو ما أدى إلى تزايد تدفق المهاجرين على كرواتيا.

ولا تزال آثار النزاع المسلح بين الصرب والكروات حضارة بين البلدين من حرب التسعينات وانقسام يوغوسلافيا.

وقالت كرواتيا إن التقارير التي تحدثت عن منع مواطنين صرب من دخول كرواتيا، غير صحيحة، وإن الذي حدث هو "مشكلة خاصة بجوازات سفر".

ولكن صربيا نددت بتصرف كرواتيا ووصفت القيود التي تضعها على الحدود بأنها "شبيهة بأفعال الأنظمة الفاشية في الحرب العالمية الثانية".

ويحرص العديد من المهاجرين على الوصول إلى ألمانيا، حيث حضرت المستشارة أنغيلا ميركل أعضاء الاتحاد الأوروبي على استقبال المزيد من المهاجرين. وتتوقع ألمانيا استقبال ٨٠٠ ألف طالب لجوء هذا العام. ووعدت الحكومة الفيدرالية في ألمانيا بتخصيص ٤ مليارات يورو للحكومات الإقليمية بغرض التكفل باللجئين.

## مارك زوكربيرغ يتعهد بتوفير الإنترنت لمخيمات اللاجئين



كشف مارك زوكربيرغ مؤسس شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" عن تعاون جديد مع الأمم المتحدة بهدف توفير الإنترنت داخل مخيمات اللاجئين، تزامناً مع هجرات آلاف السوريين وغيرهم نحو أوروبا ودول أخرى.

وأثناء مشاركته في منتدى القطاع الخاص للأمم المتحدة، قال مارك زوكربيرغ، المؤسس والرئيس التنفيذي لعملاق شبكات التواصل الاجتماعي، إن فيسبوك سيعمل مع مفوضية شؤون اللاجئين لجلب الإنترنت إلى مخيمات اللاجئين، حيث سيساعد في الوصول إلى مجتمع المعونة بشكل أفضل وفي المحافظة على علاقاتهم بالعائلة والأحباء.

وأوضح أن فيسبوك سيساهم في تقديم المساعدة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالات الأمم المتحدة الأخرى من خلال

تطوير أدوات جديدة لتتبع التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية الطموحة".

وأضاف مؤسس فيسبوك من خلال جلب الاتصالات للمزيد من الناس في البلدان النامية، لدينا فرصة لخلق أكثر من ١٤٠ مليون فرصة عمل جديدة، ومساعدة ١٦٠ مليون شخص على الهروب من براثن الفقر، وإعطاء أكثر من ٦٠٠ مليون طفل فرصة الوصول إلى الأدوات التعليمية بأسعار معقولة.

## مقتل أحد عناصر جيش التحرير الفلسطيني خلال اشتباكات مع الثوار



قتل أحد عناصر جيش التحرير الفلسطيني خلال اشتباكات مع كتائب الثوار فيما واصلت عصابات الأسد قصف مخيم خان الشيخ بالبراميل المتفجرة، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا اليوم الاثنين.

فقد قضى الملازم أول "حسن نذير حسن" من مرتبات جيش التحرير الفلسطيني، وذلك أثناء قتاله إلى جانب عصابات الأسد ضد مقاتلي المعارضة السورية.

هذا فيما تعرضت أطراف مخيم خان الشيخ بريف دمشق والمزارع المحيطة به، لقصف عنيف بالبراميل المتفجرة، حيث قصفت المزارع

المحيطة به من جهة شارع السعيد، بأربعة براميل متفجرة على الأقل، مما أثار حالة من الهلع بين أهالي المخيم.

هذا فيما تواجه صعوبات معيشية غاية في القسوة المئات من فلسطينيي سوريا، الذين عادوا إلى قطاع غزة هرباً من الحرب والاعتقال في سوريا، حيث يعانون من أوضاع اقتصادية مزرية، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تأمين السكن والعمل، وذلك بسبب الأوضاع الكارثية التي يعيشها قطاع غزة، والتي تسببت بها الحرب "الإسرائيلية" الأخيرة، بالإضافة إلى الحصار المستمر منذ عدة سنوات.

وفي هذا الخصوص وصف أحد فلسطينيي سوريا لمجموعة العمل أوضاعهم هناك قائلاً "هذا العيد يمر علينا، وليس معنا أي نقود أو مصروف لأولادنا، لم نحصل حتى الآن سوى على الوعود التي لم تتفد، والتي تمثلت بصرف رواتب لنا، بين الحين والآخر".

وأضاف اللاجئ الذي فضل عدم الكشف عن اسمه "أنه وبعد الاعتصام الذي نُفذ في ١٥-٩، وعدنا بأن تصرف لنا رواتبنا، إلا أن ذلك لم يتم حتى الآن".

يذكر أن العائلات الفلسطينية السورية في غزة كانت قد نفذت اعتصاماً، في منتصف الشهر الجاري، وذلك أمام مجلس الوزراء الفلسطيني، احتجاجاً على ماوصفته بسياسة الإهمال والمماطلة التي تمارسها حكومة الوفاق الوطني تجاههم.

حيث طالبوا الحكومة ومنظمة التحرير والفصائل الفلسطينية والمؤسسات الدولية بأن تأخذ دورها في حماية اللاجئين من الدول

العربية وتلبية حاجاتهم الإنسانية الأساسية والعمل على صرف مستحقاتهم المالية المقررة من مجلس الوزراء بتاريخ ٢٠١٥/٤/٦، ويجدر التنويه إلى أن عدد العائلات الفلسطينية السورية اللاجئة إلى غزة يبلغ نحو (٢٤٠) عائلة.

واختتمت هيئة فلسطين الخيرية في مخيم خان الشيوخ للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، مشروع توزيع الأضاحي على المئات من عوائل المخيم والعوائل النازحة إليه من المخيمات والبلدات المجاورة.

ووفقاً للهيئة فقد تم توزيع (٢٧٠٠) حصة من اللحوم على العائلات هناك، يأتي ذلك في وقت يعاني منه معظم أهالي المخيم من انتشار البطالة في صفوفهم، خصوصاً بعد قيام حواجز الجيش النظامي بإغلاق جميع الطرقات الواصلة بين المخيم ومركز العاصمة دمشق.

#### هآرتس: سوريا وإيران رهينتان لأهداف بوتين



قول الرئيس الإيراني حسن روحاني في اللقاء الذي عقده مع مندوبي وسائل الإعلام الأمريكية في نيويورك يوم الجمعة كان يفترض سطحياً أن يكون مفاجئاً. "لا أرى تحالفاً بين إيران وروسيا في القتال ضد الإرهاب في سوريا"، قال روحاني، فناقض بذلك ظاهراً جملة تقارير من الأسابيع الأخيرة عن تنسيق

وثيق بين موسكو وطهران في كل ما يتعلق بمرابطة قوات عسكرية روسية في منطقة اللاذقية في سوريا. على خلفية أقوال روحاني غير الواضحة، فإن التأكيد الصاحب الذي قدمه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في رده على سؤال من المذيع الأمريكي تشارلي روز هل بعثت بلاده بقواتها كي تمنع سقوط نظام بشار الأسد ("انت محق"، اجاب بوتين)، كان شبه جديد في بساطته.

محظور بالطبع الاخذ باقوال بوتين وروحاني ببساطتها. ولكنها تشير إلى أنه رغم التقارير عن زيارات قائد قوة "القدس" الإيرانية الجنرال قاسم سليمان في موسكو والنشر يوم الجمعة في شبكة "فوكس" عن أن روسيا وإيران اقامتا قيادة ارتباط في بغداد لتتسيق أعمال قواتهما في سوريا، يمكن أن نولي قدراً من المصادقية لتقارير مراسلين غربيين يقيمون في طهران وفي دمشق عن أن الخطوات الأخيرة لروسيا بالذات فاجأت القيادة الإيرانية ولم تكن تروق لها.

حتى الان اعتبرت روسيا وإيران حليقتين، هدفهما المشترك هو الحفاظ على حكم الأسد. كلتاهما زودتا السلاح، خطوط الائتمان والمشورة العسكرية للنظام في سوريا، فيما أضافت روسيا مظلة دبلوماسية من خلال قوة الفيتو لديها في مجلس الأمن في الأمم المتحدة، والتي منعت خطوات دبلوماسية ضد الأسد. اما إيران، من خلال حزب الله وميليشيات شيعية أخرى، فقد وفرت القوة البشرية التي ملأت الصفوف المتناقصة في الجيش السوري. والدخول المفاجيء للسلاح الروسي خل بالتوازن في تحالف الأسد: روسيا

تحولت من داعمة من بعيد إلى شريكة فاعلة على الأرض وبين ليلة وضحاها أصبحت جهة مؤثرة أكثر، بشكل جعل مصلحتها المختلفة في بقاء النظام في دمشق تطفو فوق وجه الأرض. بالنسبة لقيادة الثورة الإسلامية في طهران، فإن الحفاظ على سوريا في المحور الشيعي كحلقة تربطها (والمناطق الشيعية في العراق) بالاستحكام المتقدم لها في لبنان، حزب الله، هي حاجة شبه وجودية. فبدون سوريا، فإن النفوذ الاقليمي في إيران وقدرتها على التحكم من بعيد بما يجري في لبنان، من حيث التوجيه والتسلح والحفاظ على حزب الله كمصدر قوة مركزية، كان سيتضرر بشكل حرج.

أما كرمين بوتين بالمقابل فكان بوسعه ان يترك الأسد لمصيره وفي اقصى الاحوال كان سيخسر بعضاً من مكانته. وقد أخذ قرار بوتين مخاطرة واستثمر رغم ذلك مقدرات في سوريا تحركها اساساً الرغبة في استغلال الفراغ الناشيء من انعدام الفعل للادارة الأمريكية في الشرق الأوسط، وخلق رافعة نفوذ تساعد روسيا على اعادة احتلال المكان في الساحة الدولية والذي كانت فقدته في أعقاب غزو اوكرانيا في السنة الماضية. لقد أصبحت سوريا، الأسد وكذا المصالح الإيرانية الان رهائن للاهداف الجغرافية السياسية لبوتين.

يمكن للرئيس الروسي أن يقرر مثلاً، مثلما وافق ظاهراً في لقائه مع بنيامين نتنياهو الاسبوع الماضي تتسيق خطواته مع إسرائيل أيضاً والسماح لسلاح الجو الإسرائيلي بمواصلة الطيران فوق سوريا ومهاجمة قوافل سلاح حزب الله (مثلما تدعي منشورات اجنبية



## اليابان تقدم ٨١٠ ملايين دولار لدعم اللاجئين من سوريا والعراق



قالت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية NHK إن اليابان التي لم تقبل سوى ١١ فقط من طالبي اللجوء من بين خمسة آلاف طلب العام الماضي ستقدم نحو ٨١٠ ملايين دولار كمساعدات لدعم اللاجئين الفارين من سوريا والعراق.

وأضافت NHK إنه من المتوقع أن يعلن رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي المساعدة الجديدة عندما يلقي كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم غد الثلاثاء ولكنها لم تذكر ما إذا كانت اليابان ستخفف من شروطها الصارمة لقبول اللاجئين.

ومن جهتها قالت الأمم المتحدة إنها لا يمكنها توقع أن يخف تدفق اللاجئين إلى أوروبا مع وصول ثمانية آلاف شخص يوميا وإن المشكلات التي تواجه الحكومات الآن قد ينتضح في نهاية الأمر إنها ليست سوى قمة جبل الجليد".

وأعلنت وزارة الخارجية اليابانية إنها ستقدم مليوني دولار كمساعدات لدعم اللاجئين السوريين وبلدات تستضيفهم في لبنان ومليوني دولار أخرى لدول في غرب البلقان مثل صربيا ومقدونيا والتي تواجه تدفقا للاجئين والمهاجرين.

نظام الاسد كفيلا بالذات ان تكون دولة مرعية روسية، وليس مقاطعة إيرانية . شيعية. في عيون غربية قد لا يكون هذا غنيمة كبيرة، ولكن بالنسبة للكثير من السوريين سيكون افضل من الخيارات الاخرى. أنشل بابر. هآرتس.

## غرق سبعة عشر لاجئاً سورياً بينهم امرأة وخمسة أطفال



أفادت مصادر إعلامية تركية أن سبعة عشر لاجئاً سورياً بينهم امرأة وخمسة أطفال لقوا حتفهم يوم أمس الأحد، وذلك بعد غرق قاربهم قبالة سواحل محافظة "موجلا" على بحر إيجه جنوب غربي تركيا.

فيما أشارت المصادر إلى أن القارب انقلب بعد فترة وجيزة من انطلاقه، مضيعة أن خفر السواحل تمكنوا من إنقاذ ٢٠ آخرين. وأوضحت الوكالة أن اللاجئين كانوا في طريقهم إلى اليونان، في محاولة للتسلل إليها بطريقة غير شرعية.

ووفقاً لوكالة "دوغان" التركية، فإن الغرقى من سوريا، وضمنهم امرأة وخمسة أطفال، وأضافت ان حرس الحدود الأتراك انتشلوا الجثث من المركب الخشبي الذي غادر بودروم التركية باتجاه جزيرة ليروس اليونانية. ولم يتمكن المهاجرون من الخروج من قمرة المركب حيث احتجزتهم المياه.

انها سبق أن فعلت في السنوات الاخيرة). ويمكنه، بالتوافق مع اوربا والولايات المتحدة، أن يفرض على الاسد الانتخابات والتعاون مع رجال المعارضة، بمن فيهم اولئك الذين يعارضون التدخل الإيراني في سوريا. يمكن لبوتين أن يقرر ان من الافضل لروسيا التعاون مع خصوم إيران السنة . السعودية ومصر، في حل الحرب الاهلية.

في كل مرحلة يمكنه أيضا أن يقرر اعادة القوات الروسية إلى الديار، بمعداتها. خلافا لدعم روسيا للانعزاليين في اوكرانيا، جورجيا ومونداقيا، لا يوجد تطلع قومي روسي إلى الاراضي القومية في محافظات حلب وحمص. في حالة احتمال صفقة دورية تحصل فيها روسيا على اعتراف غربي لجزء من تطوراتها في المجال السوفييتي السابق، مقابل التعاون في ايجاد حل بعيد المدى في سوريا يحتمل أن يوقف تيار اللاجئين إلى اوربا وربما يسمح بعودتهم إلى الديار . فان بوتين لن يتردد في هجر الإيرانيين.

زاوية اخرى في المواجهة بين روسيا وإيران يمكن أن نراها عبر عيون عشرات الاف اللاجئين السوريين الذين يملأون طرق اوربا.

بينهم يوجد غير قليل من المواطنين الذين جاءوا بالذات من مناطق وفئات سكانية مؤيدة للاسد. وهم يروون بانهم قرروا المغادرة لانهم توصلوا إلى الاستنتاج بانه حتى لو بقي النظام، فانه لن يكون سوى جزيرة إيرانية، وهو بديل في نظرهم، كسوريين علمانيين، غير جذاب اكثر من حكم داعش.

ان دخول روسيا إلى الساحة يطرح امكانية أن المناطق التي تبقى في سوريا تحت سيطرة

وفي عام ٢٠١٤ قبلت اليابان ١١ من طالبي اللجوء من بين خمسة آلاف طلب لجوء. وفي وقت سابق من الشهر الجاري أعلنت طوكيو تغييرات في نظامها لقبول اللاجئين قال ناشطون إنها ستزيد من صعوبة وصول الناس الذين يحتاجون لحماية إلى اليابان.

وفي الآونة الأخيرة أعلنت الولايات المتحدة أكبر منح للمساعدات الانسانية أنها ستقدم ٤١٩ مليون دولار اضافية ليصل مجمل مساعداتها الانسانية خلال الأزمة لأكثر من ٤.٥ مليار دولار.

ولكن خطة للبيت الأبيض تسمح بزيادة قدرها ١٥ ألفا سنويا في عدد اللاجئين الذين تقبلهم الولايات المتحدة خلال العامين المقبلين تواجه معارضة قوية من قبل النواب الجمهوريين الذين أشاروا إلى تخوفهم من الإرهاب.

## داعش يغلق ساحات لعب الأطفال في الميادين لمنع الاختلاط



أغلق عناصر تابعون لتنظيم داعش أماكن لعب الأطفال في مدينة الميادين في ريف دور الزور لمنع الاختلاط بين الرجال والنساء، بحسب مصادر ميدانية.

وقالت المصادر إن التنظيم قام بإغلاق ملاء في مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي، وأصدر أوامره إلى اصحاب العاب الأطفال بوجوب ازلتها، بحجة أن الرجال النساء يأتون

بأطفالهم إلى مكان الألعاب، ويحدث اختلاط" بين الرجال والنساء.

وذكر نشطاء في المدينة أن عناصر "الحسبة" أو الشرطة الدينية "تواجدوا منذ أول أيام عيد الاضحى في مناطق الألعاب والملاهي في الميادين". وقالوا إن عناصر الحسبة "قاموا باعتقال عدد من الرجال والمواطنات"، بحجة "عدم الالتزام باللباس الشرعي".

ويفرض التنظيم المتشدد أحكام الشريعة الإسلامية في المدن السورية التي يسيطر عليها بحيث يمنع الاختلاط بين الجنسين ويفرض على النساء تغطية كامل اجسادهن ووجوههن وعدم الخروج من منازلهن دون مرافقة "محرم" اي احد افراد عائلتهن الذكور.

وفي مدينة الرقة، التي يعتبرها التنظيم عاصمته، اعتقل عناصر "الحسبة" ثلاث مواطنات "في مدينة الملاهي في المدينة بتهمة عدم وجود محرم معهن" وقام عناصر التنظيم باقتياد النساء إلى أحد المقار.

## إحباط عملية تهريب لاجئين سوريين في موريتانيا



لا يزال تهريب اللاجئين السوريين من موريتانيا إلى المغرب يشكل تحديا بالنسبة للسلطات الموريتانية التي تحاول بوسائلها المتواضعة السيطرة على أفواج المهاجرين ومنع المهربين

من المخاطرة بهم في منطقة تتميز بتضاريسها الوعرة وكثرة ألغامها وطقسها الحار.

وقد أحبطت الأجهزة الأمنية في مدينة نواذيبو، شمال موريتانيا، عملية تهريب ٢١ سورياً إلى الأراضي المغربية عبر الحدود، وتم توقيف رجلين يتزعمان شبكة سرية لتهريب المهاجرين. وقالت قوات الدرك الموريتاني بمدينة نواذيبو إنها تلقت معلومات عن قيام زعيمة شبكة لتهريب المهاجرين بالاستعداد لتهريب مجموعة من اللاجئين السوريين بلغ عددها ٢١ شخصاً بينهم رضيع وقصّر إلى الأراضي المغربية عبر الحدود الشمالية لموريتانيا.

ويتكثف الإجراءات تم ضبط السوريين قرب حدود منطقة "اصويصي" حيث كان المهربون يستعدون لتسليمهم لمتعاونين معهم من أجل نقلهم في سيارات عابرة للصحراء، وبالتحقيق مع السوريين تبين للسلطات أنهم دفعوا للمهربين مبالغ تقارب ١٢٠٠ يورو عن كل فرد منهم من أجل تهريبهم إلى المغرب.

## مهاجرون ولاجئون سوريون يؤسسون أوركسترا في ألمانيا



أسس مهاجرون ولاجئون سوريون " أوركسترا السوريين المغتربين " في ألمانيا، وهي الأولى من نوعها في أوروبا. يطمح العازفون بذلك تقديم صورة أفضل عن سوريا التي مزقتها الحرب وهجرها أهلها بحثا عن الحياة.

إذ سرعان ما تصدر أصوات غريبة، تدفع المايسترو لانتز إلى إيقاف العزف. يبدو التوتر واضحا على وجوه العازفين، تشربأب أعناقهم في حيرة إلى لانتز. فيحاول الأخير أن يرفع من معنوياتهم. "ليس من الضروري أن تعزفوا بحرفية مثلما هو الحال في أوركسترا الفلهرمونيكا البرلينية، اعزفوا الموسيقى بأحاسيسكم". ثم يرفع يده ويعطي إشارة الانطلاق لتواصل الفرقة عزفها من جديد.

### صورة سوريين تحت خيمة في المجر تلهب مواقع التواصل الاجتماعي



استحوذت صورة للاجئين سوريين يتبادلان قبلة في إحدى الخيم التي نصبت في محطة للقطارات في عاصمة المجر بودابست، على قلوب العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، والصورة التي التقطها مصور مجري شاب يدعى "استيفان زسروس" باتت رمزا للحظات الرومانسية والحب التي ترافق معاناة اللاجئين في رحلتهم نحو الحلم الأوروبي.

وأشارت صحيفة "لوباريزيان" الفرنسية في مقال لها إلى أن هذا المشهد الرومانسي في خضم مأساة اللاجئين الساعين لبلوغ أوروبا وتحديدا ألمانيا، التقطها مصور مجري شاب ويدعى "إستيفان زسروس".

نغمات الموسيقى إلى دمشق، أين كنا نلتقي في السابق دوما للعزف.. أحسست وكأني عدت إلى هناك..".

وفي المقابل، لم يسعف الحظ دلالة شباح في الحصول على تأشيرة دخول إلى أوروبا، فخطر بحياته في رحلة عبور شاقة إلى ألمانيا عبر تركيا وصربيا والمجر. وترك خلفه آلة ترومبيتة المفضلة، فحقيبة ظهره لم تكن تتسع لها. في بريمن أهداه زميل ألماني آلة قديمة للنفخ. "كنت أشعر ببعض من اليأس، منذ أن وصلت إلى ألمانيا. أما اليوم، اشتدت عزيمتي بفضل الأوركسترا، أريد أن أكون رجلا ناجحا... هذا هو طموحي في ألمانيا".

لم يتردد المايسترو الألماني مارتن لانتز طويلا، عندما عرض عليه مشروع قيادة الأوركسترا. فهذه ليست المرة الأولى التي يعمل فيها لانتز مع عازفين من دول متعددة، إذا اشتغل قبل بضع سنوات صحبة الموسيقار المعروف دانيال بارنيوم في مشروع أوركسترا فلسطيني في رام الله. يبدي لانتز إعجابا وتفهما كبيرا للعازفين الشباب، ولكن أثناء العزف التحضيري يظهر بعض الصرامة. يوقف لانتز العزف كل مرة يلاحظ فيها خلا في تسلسل النغمات، فيقوم ببعض التعديلات ويعطي نصائحه بدقة واضحة.

ثم يلتفت المايسترو إلى عازفي الكمان، ويخاطبهم بالإنكليزية: "قليل من النعومة بعد، أريد خفة أكثر"، ثم يرفع يده مشيرا باستئناف العزف ويهز برأسه مشجعا فرقته على المواصلة. يمزج العازفون إيقاعات الدربوكة بنغمات الكمان، لتتساب ألحان منسجمة وجميلة. لكن الأمر ليس بالهين.

فعلى أوتار كمنجات حزينة يعزف موسيقو أوركسترا المغتربين السوريين ألحانا كلاسيكية لمقطوعة "العودة للوطن من الغربة" للموسيقار الألماني فيليكس ماندلسون بارتولدي. العازفون حطوا الرحال في بريمن وقدموا جميعهم من بلدان أوروبية، للقيام لأول مرة بأداء تحضيري استعدادا لإطلاق جولة عروض موسيقية سيحيونها في ألمانيا.

تضم الأوركسترا ٣٠ عازفا من المهاجرين واللاجئين السوريين، والهدف من إنشائها هو تغيير صورة قائمة ترسخت في أذهان الكثيرين عن سوريا، صورة بلد تمزقه الحرب و فر منه ملايين اللاجئين. "نريد أن يكتشف الناس وجها آخر لسوريا، مليء بالثقافة والموسيقى" كما يقول رائد جزبه، مؤسس الأوركسترا. تعزف الأوركسترا سيمفونيات كلاسيكية شرقية وغربية تروي حكايات قديمة عن الحنين إلى الوطن وعن اللجوء والحب والأمل.

وحط رائد الرحال في ألمانيا قبل عامين، ومنذ ذلك الحين وهو يعمل على تجسيد مشروع يضم كافة الموسيقيين السوريين في المنفى. وبالفعل كان له ذلك، إذ تمكن من العثور على العديد من زملائه في جامعة الموسيقى بدمشق بعد بحث طويل على صفحات فيسبوك، بعد أن فرقته الحرب في سوريا وذهب كل في سبيله.

ميشالا قصاص هي واحدة منهم، وقد سافرت بعد الحرب إلى مدينة ليون الفرنسية لمواصلة دراسة الموسيقى. اللقاء المتجدد بزملاء الدراسة القدامى كان لحظة استثنائية لها. "التقيت مجددا بعد سنوات طويلة بأناس حسبت أنني لن أراهم أبدا، لا أكاد أصدق هذا. لقد حملتني

وقد استولى هذا المشهد على قلوب العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا في تويتر وفيسبوك، في وقت تثير القبضة الحديدية للسلطات المجرية على ملف المهاجرين واللاجئين العابرين نحو أوروبا عبر أراضيها، الجدل والتتديد على أكثر من صعيد. ويعود تاريخ التقاط صورة هذه القبلة، تضيف "لوبياريزيان"، إلى ٣٠ آب/أغسطس، والمكان هو محطة Keleti "كيليتي" للقطارات في العاصمة بودابست، والتي شهدت تدفقا كبيرا للاجئين والمهاجرين. فداخل إحدى الخيم التي نصبها اللاجئون، تبادل العاشقين السوريين قبلتهما برومانسية لافتة، بعيدا عن كافة المؤثرات والظروف المعقدة والصعبة، لكن قريبا جدا من عدسة المصور المجري الشاب "إستيفان زسروس".

وقال زسروس عن صورته تلك "إنها المرة الأولى التي ألتقط فيها صورة للاجئين، كنت أريد أن أراهم بعيني أنا شخصا وبعيدا عما ينشره الإعلام. لقد تواجدت هناك لمدة ٢٠ إلى ٢٥ دقيقة، لكنني، أحسست بقوة تشدني نحو ذلك المشهد، هذا ما مكنتني من التقاط تلك الصورة، رأيت هذا الزوج، كان أمرا مؤثرا للغاية، خصوصا في هذه الظروف، وهكذا التقطت الصورة".

وبعد نشرها على العديد من الحسابات والصفحات في فيس بوك وتويتر، أطلق رواد مواقع التواصل الاجتماعي على الصورة "قبلة اللاجئين السوريين"، لتتحول من مجرد صورة إلى رمز على معركة يخوضها اللاجئون الفارون من جحيم الحرب السورية، نحو أوروبا. وقال إستيفان زسروس في هذا الشأن

"إنها وضعية صعبة للغاية ومعقدة، أتمنى أن يجد كل لاجئ مكانه في هذا العالم، وأن يحظى بالسلام في أسرع وقت، هكذا يحظى الجميع بالسعادة".

وعلى عكس صورة الطفل السوري الغريق على شواطئ تركيا "أيلان" التي هزت العالم وحركت الساسة في أكثر من عاصمة غربية، تدفع صورة "قبلة اللاجئين السوريين" إلى الاعتقاد بأنه مع كل ما تحمله أزمة اللاجئين السوريين الفارين من حرب مدمرة تمزق بلادهم، فإن مأساة الهجرة ومعاناة الطريق نحو الحلم الأوروبي، لا يخلوان من الحب والرومانسية ولحظات الحميمة والإنسانية.

### الزواج سلاح اللاجئين السوريين للبقاء في مصر



مذ أن منعت السلطات المصرية في تموز/يوليو ٢٠١٣ استقبال اللاجئين السوريين وفرضت تأشيرة دخول عليهم؛ ساهم هذا التضيق في لجوء عدد منهن إلى الزواج بمصريين لمواجهة مشاكل الإقامة والحياة اليومية، في حين تود أخريات منهن الرحيل إلى أوروبا.

وفي حديث مع DW ذكرت مروة هاشم، مسئولة ملف اللاجئين السوريين في المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر أن عدد اللاجئين

السوريين المسجلين في مصر لدى المفوضية يبلغ ١٢٧ ألفا، غير أن الحكومة المصرية تقدر عددهم بنحو ٣٠٠ ألف.

قبل نحو عام ونصف أنتت حنان السورية مع زوجها إلى مصر، هربا من الحرب الدائرة في سوريا ، وهي تسعى الآن إلى إنهاء إجراءات استقدام أختها في الثلاثين من العمر إلى مصر من خلال تزويجها من مواطن مصري يكبرها بعشر سنوات ومطلق ولديه ٣ أبناء.

وتقول حنان إن الزواج هي "الطريقة الوحيدة لجلب أختي إلى هنا وإخراجها من جحيم سوريا حاليا، خاصة بعد مقتل خطيبها في الحرب"، مشيرة إلى أن أختها أيضا تود مغادرة سوريا بأي ثمن. "فمن الممكن أن يتم اغتصابها داخل سوريا أو أن تموت إذا بقيت هناك".

وتنتشر زيجات السوريين من مصريين في مناطق مختلفة من مصر. وهناك صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تعرض عددا من الرجال الراغبين في الزواج الشرعي بوساطة من إدارة تلك الصفحات.

وعن كيفية البحث عن زوج لأختها تقول حنان في لقاء مع DW "الرجل كان يتحدث مع زوجي وذكر أنه يبحث عن الزواج بسورية واقترح عليه أختي لأنه يعلم أنها تريد الهروب من سوريا. وأعجبته عندما رأى صورتها، وتعرفت عليه عبر الهاتف والصورة، وهو رجل ميسور ووعدها بشراء سيارة لها"، كما إنه سيقوم بكل الإجراءات وسيدفع كل التكاليف اللازمة لاستقدامها إلى هنا بعد توثيق عقد الزواج". وعبرت حنان عن أملها في أن تحب

أختها هذا الرجل بعد الزواج منه أو أن يطلقها إن لم تستطع العيش معه.

في المقابل يبحث (ع. م) الذي يشغل منصبا قياديا في إحدى الوزارات بجدية عن سورية لتزويجها لابنه الذي يعمل مهندسا في إحدى دول الخليج، وقد اتصل بإحدى القنوات الفضائية المصرية الكبرى للسؤال عن كيفية تحقيق الهدف المنشود. ويعتبر المتحدث في لقاء مع DW أن "المصريات تغيرن بشكل كبير، يتزوجن لعدة أشهر ثم يطلبن الطلاق"، مشيرا إلى أن صديقه متزوج من سورية منذ نحو ٢٠ عاما وهي تتعامل مع زوجها بكل لطف وتعمل على إبعاده. ويعترض (ع. م) على الاتهام الموجه باستغلال وضع السوريين في مصر قائلا "تبتنا طيبة والدليل أن ابني لم يتزوج مطلقا ويريد الزواج شرعا". ويضيف أن ابنه مهندسا ولديه ما يكفي من المال للعيش الكريم.

تحاول أم علاء ٤٢ عاما منذ سنتين الحصول على إقامة لها في مصر. لكن ذلك أمر صعب. وبعد مشقة حصلت على إقامة في إطار السياحة لمدة ٦ أشهر وتحكي قائلة: "ذات مرة وأنا أتقدم للحصول على الإقامة طلب مني أحد الرجال الزواج مقابل الحصول على الإقامة، شعرت حينها بالإهانة لأن يعرض علي هذا الأمر بهذه الطريقة". وبالرغم من أن أم علاء من أسرة ميسورة في دمشق، فإنها لم تستطع تحمل مصاريف العيش، ففتحت محلا لتصفيف شعر النساء بدلا من اللجوء للمساعدات.

وتقول أم علاء، حيث توفي زوجها قبل اندلاع الثورة السورية ولديها ابن: "نحن لا نشعر

بالاستقرار هنا لأننا مهددون بالترحيل في أي لحظة. نتمنى أن يجدوا لنا حلا في موضوع الإقامة أو أن يتم ترحيلنا إلى أي بلد تحترم فيها حقوق الإنسان".

وتعاني أم علاء وغيرها من السوريين من سوء المعاملة من طرف المصريين أيضا ، فقد تعرض السوريون لحملة تشويه إعلامية شرسة واتهمهم البعض بدعم جماعة الإخوان أو المشاركة في عمليات إرهابية داخل مصر. وتذكر أم علاء أن العديد من الرجال عرضوا عليها الزواج ولكنها رفضت، ثم تستدرك قائلة: " قد ألجأ إلى الزواج من مصري أملا في إنهاء المشاكل الخاصة بالإقامة وحتى أشعر بالاطمئنان، لكنني أريد فعلا الهجرة من مصر".

قبل حوالي شهرين تكفلت إحدى الأسر السورية بنفقات سفرها مع ولدها لأوروبا "لكنني عندما وصلت إلى البحر في الإسكندرية ورأيت المركب تخوفت على حياتي وحياتة أبنني، فتخليت عن مشروع الرحيل. وعندما علمت لاحقا أن تلك الأسرة وصلت إلى أوروبا تدمت على عدم الركوب معهم".

**سوري يضحي بحلم اللجوء إلى أوروبا من أجل الحج**



مخيم السوريين في مشاعر الحج هذا العام كان يشبه سوريا ما بعد الثورة نفسها، بقصصها وحكاياتها النادرة والمبكية، في مخيم السوريين اجتمع أكثر من ١٢ ألف سوري ٧٥٠٠ منهم من اللاجئين الذين نزحوا خارج بلدانهم بسبب الحرب الدائرة هناك.

حيث روت صحيفة "الشرق الأوسط" ثلاث قصص من قصص أولئك الحجاج السوريين، كان أولهم رجل امتلك المال الذي يعطيه الفرصة الكافية للجوء في أي من البلدان الأوروبية التي يقف على أعتابها مئات الآلاف من السوريين، إلا أنه فضل أن يذهب إلى الحج بدلا من الهجرة إلى أوروبا ذلك ما فعله علاء قطيش.

يقول علاء قطيش إنه فضل أن يخصص تلك الأموال التي جمعها للقنوم إلى الحج بين مئات الآلاف من المسلمين اللاجئين في حمى الرحمن هنا، ليس لأجل الحج فقط، وإنما ليكون بجانب المنظر الذي رآه مرة واحدة في حياته قبل أن يفقد بصره وهو في السادسة من عمره. علاء الذي كان طالبا في كلية الشريعة في جامعة دمشق سابقا، فقد بصره لكنه لم يفقد بصيرته التي تأخذه في كل مرة إلى البيت العتيق، رغم أنه يعاني ما يعانيه من آلام اللجوء في مخيم الزعتري المخصص للاجئين السوريين في المملكة الأردنية.

كانت المرة الوحيدة التي قام خلالها بزيارة بيت الله العتيق قبل ذلك هي عندما كان طفلا حيث يتذكر شكل الكعبة المشرفة جيدا، وأصر على بذل الغالي والنفيس من أجل أن يكون بقرها مستقبلا، وقال: "لقد حققت حلمي وسأقوم بالعودة إلى الأردن مباشرة بعد ذلك".

وعن آلامه الشخصية يقول قطيش: "أتيت إلى البقاع المقدسة، ولكن أرجو أن تكون عودتي إلى بلدي سوريا حيث إنني مؤذن وإمام لأحد مساجد مدينة درعا عاصمة الثورة السورية، ولا بد لي من مقيم الزعتري في الأردن".

وفي زاوية أخرى من زوايا المخيم السوري الذي يشبه الثورة، تأتي قصة حاج سوري آخر يدعى هشام العسلي، تسببت الحرب الدائرة في بلاده منذ أربع سنوات في خسارته رجله التي يمشي عليها بعد قصف طال منزله في مدينة جوبر. وتسبب القصف الذي تعرض له منزل الحاج هشام العسلي في جوبر في سوريا باستشهاد أفراد عائلته، وحول ذلك يقول لـ"الشرق الأوسط": "لقد نجم عن الصاروخ الذي أصاب منزلي مع استشهاد أفراد عائلتي إصابة قال الأطباء إن من الصعب بل وشبه المستحيل أن أنجو منها، لكن إرادة الله جل وعلا قضت أن أنجو والله الحمد بعد أن رأى الأطباء بتر كلتا رجلي". ومما يزيد من معاناة العسلي سكنه في إسطنبول التركية، حيث إنه وحيد لا معين له، ومن المعروف أن لإسطنبول تضاريس صعبة مليئة بالمرتفعات والمنخفضات، وهو ما يصعب من تنقلاته هناك. ويروي ذوي العسلي أنه رفض أن ينفق الأموال التي لديه في أي رحلة لجوء حيث إن الأولوية بالنسبة له هي رحلة الحج رغم الغموض الذي يلف مستقبل الكثير من السوريين هذه الأيام.

أما ثلاثة الأثافي في ذلك المخيم، فقصة "خنساء الحج" وهي امرأة سورية تدعى حسنة الحريري، وتنتمي كعلاء إلى درعا مهد الثورة السورية، حيث فقدت هذه المرأة أبناءها

وزوجها بالإضافة إلى أزواج بناتها في الأحداث الحالية في سوريا، وقد أتت من مخيمات اللجوء في الأردن أيضًا.

وتشعر "خنساء الحج" بالحزن على ما آلت إليه الأمور في بلادها وعلى ما جرى معها هي شخصيًا وهي المرأة التكلية والأرملة بفعل الأحداث في بلادها.

ولا تلقب حسنة بأمة الشهداء فقط، وإنما أم الثوار أيضًا، وذلك لفرط شجاعتها في أيام الثورة الأولى التي لم يكن قد خرج على نظام بشار الأسد الكثير من السوريين بعد، حيث كانت تؤوي الكثير من الثوار وتحميهم في بيتها.

وقد تسبب لها ذلك بالكثير من الآلام حيث ذاقته إلى جانب مرارة النزوح والترمل والنكّل، مرارة أخرى هي مرارة السجن، إذ قام النظام السوري بتغييبها لمدة عام في الاعتقال الذي أخذ الكثير من الثوار السوريين.

## أخبار المعارك والجبهات



تواصلت، يوم أمس الأحد، المعارك بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في المنطقة الشمالية الغربية من محافظة القنيطرة لليوم الثالث على التوالي، حيث يحاول الثوار السيطرة على نقاط تفصل ريف القنيطرة عن ريف دمشق الغربي. في حين، جرت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد بالأسلحة المتوسطة داخل

أحياء مدينة درعا وعلى أطراف اللواء ١٢ القريب من مدينة إزرع.

وأفادت وكالة "مسار برس" أن الثوار شنوا هجومًا بالأسلحة الثقيلة على عدة مواقع لعصابات الأسد أبرزها سرية طرنجة وتل الحميرية، مشيرًا إلى أن الثوار تمكنوا من السيطرة على نقاط متقدمة في سرية طرنجة، وذلك بعد معارك مع عصابات الأسد أسفرت عن تدمير آليات عسكرية ومدفع ودباباة للأخيرة.

وقال "أبو شكيب" القائد الميداني التابع لجبهة ثوار سوريا إن الثوار سيطروا على حاجزي طرنجة ومزارع الأمل، بالإضافة إلى أجزاء واسعة من سرية طرنجة، لافتًا إلى أن الثوار قطعوا استيراد السلام، وطرق إمداد عصابات الأسد المتواجدة في مدينة البعث وبلدة حضر. إلى ذلك، يواصل الثوار استهداف تجمعات عصابات الأسد في بلدات خان أرنبة وجبا وحضر وتلال الشعار وغرين وبزاق والكروم بريفي القنيطرة ودرعا، كما قصفوا بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ الفرقة التاسعة التابعة لعصابات الأسد في بلدة الصنمين وحاجزي خربة غزالة والبقعة على استيراد درعا، وحاجز المفطرة قرب بلدة الياودة.

ومن جهة أخرى، اندلعت اشتباكات وصفت بالعنيفة بين "جبهة النصر" ولواء "شهداء البرموك" بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة قرب قرية الحانوت بريف درعا.

ومن جانب آخر، انفجرت عبوة ناسفة بسيارة أحد قادة جبهة "ثوار سوريا" في بلدة المزيريب بريف درعا، ما أسفر عن إصابة شخص كان قريب من السيارة.

حلب، وذلك بعد اشتباكات عنيفة مع لواء "أحرار سوريا" التابع لكتائب لثوار . وفي ريف حلب الشمالي، اندلعت اشتباكات بين الثوار وتنظيم داعش على جبهات حريل وتلاين وحرجلة ودلحة و حور، وترافق ذلك مع استهداف التنظيم مدينة مارح بقذائف المدفعية، ما أدى إلى وقوع إصابات بين المدنيين.

ودارت اشتباكات متقطعة بالأسلحة الخفيفة بين مقاتلين ينتمون لتنظيم داعش وآخرين ينتون لعصابات الأسد عند المعبر المائي لقرية الحصان في ريف دير الزور الغربي.

وفي القنيطرة استهدفت القوات البرية الإسرائيلية مساء أمس بالصواريخ مقر اللواء ٩٠ إضافة إلى سريتي كوم المحروس والصقري التابعة لعصابات الأسد في ريف القنيطرة.

إلى ذلك، تواصلت الاشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، وسط قصف مدفعي استهدف المنطقة مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد في محيط جبل الشاعر .



هذا فيما أعلنت حركة تحرير حمص عن بدء المرحلة الثانية من حملة "١٥٠ قذيفة" باستهداف مواقع النظام في المدينة، وذلك رداً على القصف المكثف على حي الوعر وقرى ريف حمص الشمالي.

وفي محافظة حلب استهدفت كتائب الثوار مواقع الشبيحة في بلدتي نبل والزهران بقذائف الهاون، ودارت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في أحياء الشيخ سعيد والعامرية والراموسة وكرم الطراب في مدينة حلب، وتزامن ذلك مع قصف نفذه الثوار بقذائف المدفعية على مواقع لعصابات الأسد في حي سيف الدولة ومنطقتي البريج والشيخ نجار. كما اندلعت اشتباكات بين الثوار وعصابات النظام وميليشياته على جبهة باشكوي بريف حلب الشمالي.

فيما تمكنت مليشيا وحدات الحماية الشعبية من السيطرة على حي الشيخ مقصود في مدينة

### صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٣٨ الاثنين ٢٨/٩/٢٠١٥